

شرح أصل السنة واعتقاد الدين (21) | الشرح الخامس - الشيخ

سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ايها الاخوة الفضلاء درسنا هذه الليلة في اصل السنة واعتقاد الدين

الرازيين رحمهم الله في الكلام على الصراط والميزان ونسأل الله تعالى - 00:00:14

ان يجوزنا ذلك الصراط وان يثقل موازيننا بالاعمال الصالحات. سم اقرأ يا شيخ هاته باسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله رب

العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:45

اللهم اغفر لنا الصوت منخفض عند الشيخ نعم تفضل معي رحمة الله سبحانه وتعالى ان تبدأ بنا البقاء شيخنا فضيلة الشيخ حفظه

الله تعالى وبارك فيه متعه الله بالصحة والعافية - 00:01:12

عيد مبارك ابي حاتم وابي زرعة رحمهم الله تعالى والميزان الذي له فيه اعمال العباد نعم الدرس اليوم سيكون على هذين موضعين

باذن الله تعالى ويقولون رحمهم الله والصراط حق - 00:01:42

يعني مما ادركوا عليه اه علماء اهل السنة مجمعين هو ان الصراط حق والصراط في الشرع او في العرف الشرعي المقصود منه هو

الجسر المنصوب على متن جهنم بين الجنة والنار - 00:02:29

واصله في اللغة الطريق اللغوي الواسع ولذلك سمي صراطا لانه يشترط الطرق يبتلعها هذا جرير يصير امير المؤمنين على

صراط اذا اعوج الموارد مستقيم يعني هو على صراط مستقيم - 00:02:57

ووجود الصراط محل اجماع بين السلف وهو موجود ومخلوق من يوم خلقت جهنم قال السفاريني رحمه الله في شرح منظومته

قال وهو في الشرع جسر ممدود على متن جهنم - 00:03:22

يريد الاولون والآخرين فهو قنطرة بين الجنة والنار. وخلق حين خلقت جهنم وبعد حصول هذا الاجماع وتحققه بين السلف اختلف

في كفيته العلماء اختلفوا في كفيته من حيث الوسع او الدقة - 00:03:51

فمنهم من قال انه واسع يمر الناس عليه على قدر اعمالهم ثم مرورهم على قدر اعمالهم فقد نصت عليه الادلة واستدلوا بهم بكونه

واسعا من مدلول كلمة صراط فان مدلولها اللغوي على انه طريق واسع - 00:04:21

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري انه دحظ مزلة والدحظ المزلة ما كان عندي مرور

الناس لا يكون الا في مكان واسع - 00:04:50

ومن العلماء من قال بل هو دقيق صراط دقيق جدا كما في رواية عند مسلم في حديث ابي سعيد وهي بلاغ من بعض السلف في رواية

الحديث انه قال انه ادق من الشعر واحد من السيف - 00:05:11

ولهذه الرواية شواهد عن بعض الصحابة منها ما هو مرفوع ومنها ما هو موقوف تدل على ثبوت هذه الصفة كما في حديث ابن

سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوضع الصراط - 00:05:41

مثل حد موسى يعني حد السكين والحديث رواه الحاكم المستدرک وصححه الشيخ الالباني في الصحيح وكذلك روى الحاكم عن ابن

مسعود قال والصراط عن ابن مسعود قوله ان الصراط كحد السيف دحض مزلة - [00:06:05](#)
وايضا صححه الشيخ الالباني في تخريج الطحاوية في هذا الحديث او في هذين الحديثين الموقوف والمرفوع انه كمثل حد السيف
مثل حد السكين وكونه دحضا مزلة لا لا ينافي ذلك - [00:06:33](#)
لان الله عز وجل في قدرته قادر على ان يجعله وان كان دقيقا ان يمر الناس عليه وان يكون مذلة ليكون يزل عنه من راكب وان يكون
دحضا هذا لا لا يبعد - [00:06:56](#)

وكذلك كونه صراطا اه واسعا ايضا لا يبعد. لا يبعد ان يكون على بعض الناس صراطا واسعا وعلى بعضهم ضيقة قال العلامة
السفاري في رحمه الله قال العلماء الصراط ادق من الشعرة. واحد من السيف واحمى من الجمرة - [00:07:12](#)
وقد اخرج اخرج الطبراني باسناد حسن عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف
المرفه مدحظة اي مزلة لا يثبت عليه قدم بل تزل عنه. الا من يثبتته الله - [00:07:41](#)
عليه كلاليب من نار تخطف اهلها فتمسك بهاديهها. ويستبقون عليها باعمالهم. فمن فمهم من شدوا كالبرق شدة يعني في الركض.
فذاك الذي لا ينشب ان ينجو. نسأل الله ان ينجينا. ومنهم من شدة - [00:08:03](#)

كالريح ومنهم من شدة كالفرس الجواد. ومنهم من شدوا كهرولة الرجل ثم كرم للرجل ثم كمشي الرجل واخر من يدخل الجنة رجل قد
لوحته النار. فيقول الله له سل وتمنى. فاذا فرغ قال له لك - [00:08:25](#)
ما سألت ومثله معه. والحديث اه رواه الطبراني والبيهقي وصححه السيوطي في البذور السافرة في مسند احمد ابن منيع كما في
المطالب العالية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط كحد السيف ضحك مزلة ذا حسك وكلاليب -
[00:08:49](#)

او ذو حسب وكمال لكن هكذا الرواية معي وفي المسند عن الامام عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجهنم جسر ادق من الشعر واحد من - [00:09:20](#)
السيف عليه كلاليب وحسك تأخذ من شاء والناس عليه والناس عليه كالطرف والبرق والرياح وكجاويد الخيل والركاب والملائكة
يقولون ربي سلم سلم فجاج مسلم ومخدوش مسلم ومكور في النار على وجهه نعوذ بالله - [00:09:45](#)
وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضع الصراط بين ظهراي جهنم عليه حسك - [00:10:10](#)
السعدان ثم يستجيز الناس فجاج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها نعوذ بالله. والحديث صححه الشيخ الالباني
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال رضي الله عنه الصراط على - [00:10:31](#)
جهنم مثل حد السيف وتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل. والرابعة كاجود البهائم يمرون والملائكة
يقولون اللهم سلم سلم وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ايضا هذه الاحاديث وغيرها عن السلف - [00:10:56](#)
يدل على اه انه دقيق هذا السفاريني ايضا اتفقت الكلمة يعني اجماع السلف. على اثبات الصراط في الجملة لكن اهل الحق يثبتونه
على ظاهره من كونه جسرا ممدودا على متن جهنم - [00:11:22](#)

احد من السيف وادق من الشعر. وانكر هذا الظاهر القاضي عبد الجبار المعتزل وكثير من اتباعه المعتزل لا ينكرون انه صراط حقيقة.
ويقولون المراد به اه الصراط الذي هو الدين يقول وانكر هذا الظاهر القاضي عبد الجبار المعتزل وكثير من اتباعه زعما منهم -
[00:11:47](#)

انه لا يمكن عبوره وان امكن ففيه تعذيب ولا عذاب على المؤمنين والصلحاء يوم القيامة قال وانما المراد طريق الجنة المشار اليه
بقوله تعالى سيهديهم ويصلح بالهم. وطريق النار المشار اليه - [00:12:21](#)
بقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم ومنهم من حمله على الدالة الواضحة والمباحات والاعمال الرديئة ليسأل عنها ويؤاخذها.
هذا الكلام الذي عزاه الشيخ الى القاضي عبد الجبار مذكور في كتابه - [00:12:41](#)

الوصول الخمسة وشرح اذن شرحي عن المقاصد فهذا مما من تأويلات المعتزلة الباطلة كل هذه خرافات باطلة يقول السفاريني وكل هذا باطل وخرافات لوجوب حمل النصوص على حقائقها. وليس العبور على الصراط باعجب من المشي على الماء او الطيران - 00:13:04

في الهواء والوقوف فيه وقد اجاب صلى الله عليه وسلم عن سؤال حشر الكافر على وجهه بان القدرة صالحة لذلك الله عز وجل على كل شيء قدير لما سأله رجل كيف يمشي على وجهه - 00:13:36
قال الذي امشاه على رجليه قادر على ان يمشيه على وجهه كذلك الصراط وممن قال ان الصراط واسع وليس دقيقا وانكر انه دقيق القرافي وشيخه العز بن عبد السلام رحمهم الله - 00:14:01

فقالوا انه ليس دقيقا ولا كالشعر ولا احد من السيف. وذهبوا كما تقدم الى ان لفظ الصراط يدل على السعة ولكن الصراط وردت فيه ادلة تدل على سعة وعلى دقته عفوا على دقته كما تقدم هي كثيرة ذكرنا بعضها وهو على ظاهره ولا - 00:14:25
ينكر ان يكون واسعا على بعض الناس كما يسهل على بعضهم العبور بحيث يكون عبوره كالبرق طرف العين الريح ويكون على بعضهم بطيئا جدا حتى يحبوا حبوا فكما يسهل على بعضهم ويعسر على بعض العابرين كذلك يوسع على قوم - 00:14:58

من المؤمنين ويضيق على غيرهم. ولكن ما جاء من وصفه بانه دقيق جاء على وصفه على بعض الاحوال لاجل التخويف والتأكيد على اخذ الاهبة لذلك لانها عقبة قال القرافي والصحيح انه عريض. والصحيح انه عريض. وقيل - 00:15:24
طريقان يمنى ويسرى. فاهل السعادة يسلك بهم ذات اليمين ذات اليمين. واهل الشقاوة يسلك بهم ذات الشمال فيه طاقات كل طاقة تنفذ الى طبقة من طبقات جهنم نعوذ بالله. وجهنم بين الخلق وبين الجنة - 00:16:03

والجسر على ظهرها منصوب فلا يدخل احد الجنة حتى يمر على جهنم وهو معنى قوله عز وجل وان منكم الا واردها يعني على احد الاقوال وهذا هو الاصح حدد اقوال هو مرور وروده والمرور كما تقدم ذكره وسيأتي بعضه - 00:16:25
على كل قال النووي رحمه الله اجمع السلف على اثبات الصراط. وهو جسر على متن جهنم يمر عليه الناس كلهم. واصحابنا المتكلمون يعني الاشاعرة وغيرهم من السلف يقولون ان الصراط ادق من الشعر واحد من السيف. كما ذكر ابو سعيد الخدري - 00:16:45

هذا ذكره النووي في شرحه على صحيح مسلم جاء ادلة عن بعض السلف مما يؤيد او روايات مما يؤيد انه قد يوسع على بعض ويضيق على آخرين لانه استشكل على بعض الناس كيف يمكن المرور وهو دقيق. وهذا - 00:17:14
لا يمكن لا يمكن يعني عاقل ومؤمن ان يورده على قدرة الله لان الله على كل شيء قدير. وعلى كل شيء قدير. ونحن رأينا في هذه الحياة الدنيا - 00:17:48

الذين يمرون على الحبال وعلى السيرك ونحوه. بالتدريب على ذلك. فاذا كان هذا ممكن بقدرة البشر فكيف بخالق الخلق اجمعين وهو على كل شيء قدير. فلا يورد هذا على القدرة الالهية - 00:18:08
كما في في المسند والترمذي وصحيح الجامع حديث ابي هريرة لما قال رجل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم؟ في قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما - 00:18:26

فقال كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال صلى الله عليه وسلم الذي امشاهم على ارجلهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم. وهذا ظاهر وفي الزهد اللباني المبارك وعند ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن سعيد ابن ابي هلال - 00:18:46
قال بلغنا ان الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس ادق من الشعر. وعلى بعض مثل الوادي الواسع. وروى ابو نعيم في الحلية عن سهل ابن عبد الله التستري قال من دق الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في الآخرة. ومن عرض عليه الصراط في الدنيا -

00:19:13
دق عليه في الآخرة او دق له في الآخرة. ومعنى كلامه رحمه الله ان من ضيق على نفسه بلزوم الصراط وهو الشريعة فانه يوم القيامة يوسع عليه. وكذلك العكس من وسع على نفسه باللهو والمخالفة - 00:19:43
ولا يتبع الطريق المستقيم والصراط المستقيم في الدنيا فانه يضيق عليه في الآخرة صح ان مرور الناس على قدر اعمالهم فانه

منصوب على متن جهنم ويمر الناس على قدر اعمالهم - 00:20:03

ويؤمنهم المؤمنون ومنهم الكافرون. الكافرون يسقطون. لان ليس معهم من العمل ما يمكن ان يمر به ولا خطوة واحدة فمن استقام في هذه الدنيا على دين الله وعلى الصراط المستقيم في هذه الدنيا استقام عليه يوم القيامة. ومن اخل بذلك - 00:20:23

اخل بذلك الصراط يوم القيامة. وكان عليه منه خطر. وهذه الكلايب الذي تلقى عليهم وتخدشهم انما هي بقدر الذنوب كما جاء في بعض الاثار واذا مر العبد على الصراط فقد نجى. اذا جازه فقد نجى لقوله عز وجل وان منكم - 00:20:43

الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونظروا الظالمين فيها جثيا. وان منكم ان هنا بمعنى ما اي وما منكم الا واردها. وهذا حصر. اي الجميع يردها. مؤمن - 00:21:11

وكافرون. كان على ربك حتما مقضية. اي الزمه الله على نفسه وهو مقضي لا بد ان ينفذه الله. ثم ننجي الذين اتقوا بعد ان يلدوها ينجي الله الذين اتقوا. وهذا الورود - 00:21:31

صح انه ورود الصراط. كما في المسند عن ابي سمية قال المنذري رجاله ثقات. قال اختلفنا في الورود. فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن قال بعضهم يدخلها يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا. هنا جعلوا الورود بمعنى الدخول. ولفظ الورود لا يلزم - 00:21:51

الدخول ولفظ الورود لا يلزم منه الدخول لكن هؤلاء اه عبروا بالدخول فهموا منه الدخول. من قوله وان منكم الا واردها. فظنوا انه الدخول. فلذلك اختلفوا. منهم من قال المتقون لا يدخلون لان الله حرم على النار اهل التقوى. ومنهم من قال يدخلونها اخذا من هذا

الظاهر. لكن الحقيقة انه - 00:22:26

ورود لا يلزم منه الدخول. قال تعالى ولما ورد ماء مدين. هل معنى انه دخل في ابار مدين؟ في في ابار مدين او تساقط فيها لا. انما المراد انه ورد اليها الى حدها. كذلك المرور على على - 00:22:56

على ظهري جهنم على الصراط هو ورود. هو ورود. ولا يعني انه دخول. يقول ابو سمية فلقيت جابر بن عبدالله فقلت له انا اختلفنا في الورود. فقال جابر يردونها جميعا واهوى باصبعيه الى اذنيه. وقال صم متى ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لا يبقى ضر ولا - 00:23:16

فاجر الا دخله. فتكون على المؤمن بردا وسلاما. كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا مما طردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا. وهذا الحديث قال المنذر انه - 00:23:46

آآ انه رجاله ثقات. وقال ابن كثير انه غريب. انه غريب وفي تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم عن مرة عن عبد الله ابن مسعود عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال يرد الناس جميعا الصراط. وورودهم قيامهم حول النار - 00:24:06

ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم. قال يقول ابن مسعود يرد الناس جميعا الصراط. وورودهم قيام حول النار. ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم. فمنهم من يمر مثل البرق. ومنهم من يمر مثل الريح. ومنهم من - 00:24:37

مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل. ومنهم من يمر كاجود الابل. ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرن رجل نوره على موضع ابهامي قدميه يمر يتكفأ به الصراط. والصراط دحظ مزلة. عليه حسك كحسك القتاد. حافته - 00:24:57

ملائكة معه معهم كلايب من نار. يختطفون بها الناس الى اخره فاذا المعنى من المراد بالمرور هنا هو دخول الصراط على متن جهنم حتى في الحديث حديث جابر قال لا يبقى بر ولا فاجر الا دخله والمقصود الدخول على متن جهنم - 00:25:26

فاذا عبروا على الصراط وتجاوزوه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار اذا خلفوا النار ورائهم وجازوا من الصراط يوقفون على قنطرة. وهي جسر صغير يكون بين الجنة والنار غير الصراط - 00:25:56

توقف الناجون اهل الجنة يوقفون لاقتصاص بعضهم من بعض حقوق كانت بينهم في الدنيا فيقتصون في عرصات يوم القيامة. وهذا غير الاختصاص الذي يكون عند الحساب. هذا اختصاص خاص بين اهل الجنة لاجل ان يذهب الغل والحقد والبغضاء والثرات التي

في - 00:26:26

قلوب الناس تظهر قلوبهم وتنقى. كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر على سرر متقابلين. قال شيخ

الاسلام ابن تيمية والصراع منسوب على متن جهنم. وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من -
[00:26:56](#)

يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من
يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف يخطف خطفا ويلقى في جهنم نعوذ بالله. فان الجسر -
[00:27:29](#)

كلايب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة. فان الجسر فاذا عبروا عليه فمن مر على الصراط دخل الجنة خلاص
انتهى نجا من النار. ومن نجا من النار دخل الجنة - [00:27:50](#)

قال فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة وهذا
الكلام ذكره في شرح ذكره في متن الطحاوي. وهذا الذي ذكره الشيخ هو ما دلت عليه. الاحاديث - [00:28:10](#)

كما في صحيح البخاري وغيره وهو الذي عليه اعتقاد السلف. قال القرطبي في التذكرة اعلم رحمك الله ان الله رحمك الله ان في
الآخرة صراطين احدهما مجاز لاهل المحشر كله - [00:28:30](#)

ثقلهم وخفيفهم الا من دخل الجنة بغير حساب والا من يلتقطه عنق من النار. فاذا خلص من خلص من هذا الصراط الاكبر الذي ذكرناه
ولا يخلص عنه الا المؤمنون الذين علم الله منهم ان القصاص لا يستنفذ حسناتهم. لا يستنفذ حسناتهم - [00:28:52](#)

حبسوا على الصراط الخاص. ولا يرجع الى النار من هؤلاء احد ان شاء الله. لانهم قد عبروا الصراط الاول المضروب على متن جهنم
التي يسقط فيها من اوبقته ذنوبه. وزاد على الحساب جرمه - [00:29:18](#)

عيوبك يعني رحمه الله انه ان آ الصراط القنطرة اذا القنطرة هذه تصفى ما في انفسهم من غل وحقوق بينهم لكنها لا لا يكون فيها ما
يوجب العذاب ودخول النار - [00:29:38](#)

انما هو لان لان اذا دخلوا الجنة يدخلونها باعمالهم. فقد يكون للشخص اه يعني حقوق على اخرين فاذا استوفاهما رفعت من درجته
وقد يكون لآخر لآخر ذنوب وعليه حقوق لآخرين - [00:30:00](#)

فاذا اخذت منه وهو ناج ومستوجب للجنة بفضل الله قد اذا اعطيت لاصحابها ينقص من درجته في الجنة. وقد يتسامحون ويذهب
ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا بالمسامحة. فهذا هو - [00:30:23](#)

ما يكون على القنطرة قبل دخول الجنة. نسأل الله ان ينجينا جميعا. يقول القرطبي فقد اخرج البخاري والاسماعيلي في مستخرجه
واللفظ له عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين قال - [00:30:46](#)

يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص بعضهم من بعض مظلالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا
هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة هو الذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا - [00:31:10](#)

قال قتادة كان يقال ما ما يشبه بهم الا اهل الجنة الا اهل الجمعة اذا انصرفوا من جمعهم. يعني في هذه من بيوت المعرفة. قال
القرطبي هذا في حق من لم يدخل النار من عصاة الموحدين - [00:31:31](#)

اما من دخلها اعوذ بالله. ثم اخرج فانهم لا يحبسون بل اذا خرجوا بثوا على انهار الجنة وقال الحافظ ابن حجر واختلف في القنطرة
المذكورة. فقيل انها من تنمة الصراط - [00:31:48](#)

وهي طرفه الذي يلي الجنة. وقيل انها صراط اخر وبه جزم القرطبي يعني في التذكرة وقال الحافظ السيوطي في كتاب البدور
السافرة في علوم الآخرة قال والاول يعني انه طرف الصراط الذي - [00:32:09](#)

الجن هو المختار الذي دلت عليه احاديث القناطر والحساب على الصراط. يعني رجح السيوطي انه طرف منها يعني اذا اذا نجوا من
النار من السقوط في النار كانوا على اخر الصراط - [00:32:27](#)

لكنهم لا يدخلون الجنة حتى يهذبوا. فجعله صراطا واحدا. والقرطبي رجح انه جسر اخر اخر نعم قال والميزان حق الظاهر ان ما

يتعلق يحتاج الى الى وقت اوسع ويكون ان شاء الله تعالى في في الدرس المقبل باذن الله تعالى - [00:32:46](#)

واما ما الدرس الخميس وسطية اه يعني نحن مشغولون عندنا ضيوف من بعض المشايخ نشغل معهم. فلذلك يكون موعدا الاربعاء المقبل بعون الله تعالى وتوفيقه. والله اعلم الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:33:16](#)

عليه افضل الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. جزاكم الله خيرا شيخنا وبارك فيكم. ونفعنا الله بما سمعنا. امين. جعله الله وفي ميزان حسناتكم. نأخذ بعض الأسئلة الله يحفظك. تفضل - [00:33:37](#)

زادك الله فضلا يقول حفظكم الله ما المقصود بالكلايب الكلايب الكلاب ما يجعل في طرف شيء يكلف به يكلف له هكذا يعني طرف حديدة معقوفة اذا جعلت في قماش او في شبك شبك او في - [00:33:57](#)

شيء تتمسك به تكلل به ندخل فيها طرف حاد. هذا هو الكلايب احسن الله اليكم. اقول حفظكم الله احسن الله اليك شيخنا. ما حكم من يترحم على الكافر ويشهد له بالجنة. نسال الله السلامة. لا حول ولا قوة - [00:34:27](#)

ما يجوز هذا محرم. هذا محرم واذا يشهد له بالجنة فهو يكذب الله ورسوله ان الله ذكر ان الكفار ادلة كثيرة في كتابه. وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم في النار - [00:34:49](#)

ان الكفار في النار وليسوا في الجنة. ولذلك العبد اذا كان يؤمن بالله ورسوله يصدق الله ورسوله اعوذ بالله اعوذ بالله يقول وما هم منها بمخرجين. قال قال وما هم بخارجين من النار. قال في في الكفار وما - [00:35:05](#)

هم بخارجين من النار فكيف يأتي ويشهد للكافر بانه في الجنة؟ اعوذ بالله. اعوذ بالله. هذا هذا خالف الاجماع. يعلم بعضهم جاهل كثير الجهل بلغ فيه من كثرة الجهل الى انه مثل هذه الامور العلوم البينة للناس بالمسلمين تخفى عليه - [00:35:25](#)

اعوذ بالله لذلك ينبغي لطلبة العلم ان يبينوا للناس ويكثروا من ذكره الادلة القرآنية والحديثية واجتماعات السلف ويبين للناس وينصح الناس ويعلموهم نعم جزاكم الله خيرا. يقول حفظكم الله قلتكم حفظكم الله - [00:35:46](#)

الكفار اه لا لا يخطون خطوة. الكفار لا يخطون خطوة على الصراط. هل يعني هذا ان الكفار لا يمرون على الصراط يسقطون مباشرة يسقطون اول ما يأتي اول ما يأتي يسقط. يسقطون فيها - [00:36:17](#)

لان الصراط مرور. نعم. اول ما يأتي يسقط اما المنافق فيسير شيئا ثم يسقط يعمرى عليه وعمى عليه ويذهب نوره ينطفئ نوره ويتساقط نعم. احسن الله اليكم. هذا يقول حفظكم الله - [00:36:37](#)

ما حكم من يقول فلان او فلانة شهيدة شهيد النبي صلى الله عليه وسلم قال في المسلمين في المسلمين قال لا يقال فلان الله اعلم بمن مات في سبيله. فهى النبي عن تزكية - [00:37:02](#)

فكيف بالكفار او غيرهم؟ اما المسلم اذا يعني يرجى له انه شهيد قتيل المعركة من المسلمين لا يزكى بعينه. لا يزكى جزما انما يظن به ظن. لذلك البخاري بواب باب لا يقال فلان شهيد. الله اعلم. النبي قال الله ادرى اعلم بمن مات في سبيلي. الانسان والله يقول فلا تزكوا - [00:37:21](#)

انفسكم الله اعلم المهم ان العبد العبد يتقي يرجو نرجو للمحسن نحن نعرف من السنة والجماعة اننا لا نجزم لاحد بجنة ولا نار. لكن نرجو للمحسن ونخشى على المسيء. نرجو له انه شهيد - [00:37:51](#)

ولذلك يعامل القتل المعركة يعامل معاملة الشهيد من باب غلبة الظن عليه. بمعنى انه لا يغسل ولا يكفن بثيابه يعني لا ولا يغسل ولا يصلى عليه لا يجب الصلاة عليه ولا نصلي عليه فلا حرج. لماذا؟ من باب التغليب انه - [00:38:11](#)

انه يرجى له الشهادة. لكن الجزم والتزكيات هذه للعبد يعني يحتاط منها. يحتاط ان لا يكره يكره ان يجزم بها. قال فلان شهيد يكره بالاعيان المراد به المعين فلان وكذا. نعم - [00:38:31](#)

جزاكم الله خيرا. يقول حفظكم الله ما حكم من يخاف ان الله قد كتب عنده في ام الكتاب انه من اهل النار الخوف مطلوب. العبد يخاف لكن هذا الخوف لا يؤيسه - [00:38:52](#)

لا يؤيسه لانه ما يدري جاء عن كثير من السلف كسفيان الثوري بل قبلهم عن عمر وغيرهم كانوا يخشون ذلك يخافون لا يعلمون

الخواتيم والاعمال بالخواتيم. جاء في الحديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا كتاب - [00:39:12](#) الا الا ذراع في سبق عليه الكتاب يعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وقال في النار كذلك. بالعكس كما في الصحيحين. المهم ان العبد يخشى. يخاف لا الخواتيم. لكن لا يصل ذلك به الى اليأس. وقطع الرجاء. لان اليأس من روح الله من الكبائر - [00:39:30](#) وانه لا ييأس من روح الله القوم الخاسرون. نعوذ بالله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. هذا من جهة. الجهة الثانية لا يأمن مكر الله انه لا يأمن مكر الله الا القوم الظالمون. كذلك لا يأمن. فيبقى العبد بين الخوف والرجاء بين الخوف والرجل. وان كان - [00:39:54](#) عنده هذا الخوف وهو مع انه واثق بان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. وان الله لا يضيع اجر المحسنين وان الله حكم عدل لا يظلمه ولا يخافونه عظما ظلما ولا هظما يعني لا يظلم - [00:40:17](#) اذا احسن ولا يهضم من حقوقه وينقص منها اذا احسن. فاذا كان واثقا من ذلك فليبشر بالخير. وليعمل ان الله عز وجل وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا - [00:40:33](#) اكرمكم الله يقول حفظكم الله تعالى لو تتكرم علي شيخنا باعادة هذه المسألة هل من دخل الجنة بدون حساب لا يمر على الصراط نعم هذا ظاهر ما ذكره القرطبي وغيره انه يمر سريعا كمرور البرق يعني لا يمر - [00:40:47](#) لان ظاهر قوله وان منكم الا واردها عام في الجميع حتى الانبياء. لكن يمرون مروراً سريعاً. والذي لا لا اه اه يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ليسوا بافضل من الانبياء - [00:41:21](#) الجميع يمر عليه لكنهم كمثل البرق وكمثل الطرف سريعا بحيث انه كأنه لم يمر من سهولة الامر عليه اما انهم لا يمرون مطلقا فلا يعني الا هذه العبارة التي ذكرها القرطبي واظن انه لم يقصد هذا - [00:41:36](#) ان ما اراد به يعني انهم لا يوقفون قرطبي اراد الكلام على انهم لا يوقفون عند القنطرة نعم احسن الله اليكم يقول حفظكم الله هل يكون هل يكون الصراط بعد تطاير - [00:41:58](#) صحف وان كان كذلك فهل كل من اوتي كتابه بيمينه يمر عبر الصراط او ممكن يدخل النار فيها ما شاء الله ثم يخرج الترتيب هذا يعني ترتيب اهل العلم ذكروا ان المعاد - [00:42:21](#) والحساب هناك مرتب ترتيب له ترتيب. قالوا البعث والبعث هو النشور هذا اولا ثم المحشر. ثم قيام لرب العالمين ثم العرض ثم تطاير الصحف بعد العرض هو الحساب يعني فمنهم اخذ بيمينه - [00:42:41](#) بشماله ثم اه الحساب العرض للمؤمنين والحساب سؤال حساب ثم الميزان ثم الحوض ثم الصراط فالصراط اخر شيء من سلم منه نجا ثم القنطرة التي تكلمنا عليها ثم القنطرة وان كان هناك ما بين - [00:43:01](#) والميزان نوع يعني اختلاف او ما بين الصراط عفوا بين الصراط والميزان والاختلاف لكن الصواب ان الميزان آآ عفوا ان الحوض قبل الصراط فهذا هو الذي يظهر نعم جزاكم الله خيرا. يقول حفظكم الله هل يجوز قول لله هل يجوز قول للذي لا يصلي انه كافر - [00:43:31](#) والله هذا محل يعني خلاف بشكل معين ومعين. وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله عن شخص قال انه قال لرجل لا يصلي انه كافر. فقال انت تكفرتني وانت كذا. فقال الشيخ ابن باز لا لا حرج. اذا كان لا يصلي - [00:44:03](#) هو كافر لكني يعني الاحوط ان العبد يجتنب هذه الاشياء لانه قد تسيء في الدعوة تسيء له وان لا يقبل منه طالب العلم ينبغي ان يكون داعيا الى الله وليس - [00:44:22](#) على الناس فيتألفهم ويرحمهم ويبين لهم ويبين ان هذا كفر وان هذا يخشى عليه ويرد الدالة. اما انه على الناس فقد تأخذهم العزة بالاثم ويعاندوه ويشوهوا سمعته ويحكم عليه بانه - [00:44:42](#) تكفيري او اراهبي او كذا حتى انه يصبح لا لا تقبل دعوته. دعوته الى السنة. ما الله عز وجل يقول ولا تسبوا الذين من دون الله فيسب الله عدوا بغير علم - [00:45:02](#) كان الصحابة يسبون الالهة وانها كذا وكذا. فصار المشركون يسبون اه الله عز وجل. يسبون رب المؤمنين فانزل الله هذه الاية لا تسبوا

الذين يدعون من دون الله. يعني من باب درء المفاسد نصيحتي لطالب العلم ان يكون - [00:45:15](#)

مبشرا نحن الان نحن في زمان باحتياج الى تبشير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا ويتألف

الناس على الاسلام وعلى السنة وعلى حتى يتبينوها لان كثيرا من الناس ما يعرفها كم هي لا يعرف السنة كما - [00:45:35](#)

هي انما يعرف بعضهم يظن ان هؤلاء المتدينون ان هؤلاء المتدينين دراويش انما هو مثل هؤلاء الصوفية المتدروشة التي لا تعرف من

الاسلام شيئا الا هذه الدروشة والعكوف على القبور والحروز والسحر والكهانة ونحوها من الاشياء التي تتقزز منها نفوس - [00:45:56](#)

العقلاء فيظن ان كل متدين هكذا وبعضهم يرى المتدين بصورة الراهبيين والدواعش فيرى انه اذا كذا هو يكفر الناس ويضل الناس

وبعضهم يرى هؤلاء الذين يتشددون بعد في امور اخرى وكذا. المهم ان الداعي الى الله يكون - [00:46:16](#)

مبشرا كما امره النبي صلى الله عليه وسلم. وقال انما بعثتم ميسرين. مبشرين ولم تبعثوا معسرين اخلفوا اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم بهذا بهذه الدعوة. آآ والنصح والارشاد. ولما بعث معاذ الى - [00:46:36](#)

وابا موسى الى اليمن قال بشرا ولا تعسرا. بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا. وتطاوعا ولا تختلفا فينبغي للدعاة الى الله ان يكون بينهم

تطاوع على الخير وتعاون ولا يختلف - [00:46:57](#)

وان رأى من اخيه شيئا او اختلاف يبين له السنة. وان كان يرى له تأويلا او عذرا يعذره. لان التأويل هذا لهو فان اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم لما اختلفوا في في لما قال عليه الصلاة والسلام اه لا يصليين احكم العصر الا في - [00:47:14](#)

بني قريظة فانطلقوا ممثلين لامره صلى الله عليه وسلم بعد احد فلما جاءوا الى آآ الى اليه في الطريق حانت صلاة العصر فقال

بعضهم يصلي العصر وقال اخرون لا نصلي - [00:47:34](#)

لان النبي قال في بني قريظة لا تصلوا العصر الا في بينهم. والآخرين قالوا بل اراد السرعة فلما اختلفوا في ذلك صلى من صلى واخر

من اخر حتى ما صلاه الا بعد المغرب لما وصلوا الى هنالك. فلما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:47:49](#)

الذين صلوا في الوقت اصبتهم السنة. وقال للآخرين خيرا عذرهم النبي صلى الله عليه وسلم. والشاهد من هذا ان اصحاب النبي وسلم

لما كان عند تأويل فهم النص وامثاله عذر بعضهم بعضا. وعمل كل منهم بما رأى. ومثلها في الذين تيمموا. المهم ان اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم قدوتنا في هذا - [00:48:06](#)

نقتدي بهم اه كذلك في رحمة الناس وتبشيرهم ودعوتهم وفرق بين الذي لك عليه اه يعني امر ونهي وبين الذي ليس لك عليه امر

فرق بينهم كان بعض العلماء كمثل عروة بن الزبير يتألف الناس على سماع الحديث - [00:48:29](#)

تألف الناس على سماع الحديث لان الناس صار فيها انصراف عن الى الدنيا فكان يتألف من سماع الحديث المهم ايها الاخوة يعني

اجتنبوا هذه الاشياء التي قد لا مصلحة منها في في الواقع. وآآ قد تكون يعني مردودها عكسية - [00:48:50](#)

قد يكون عكسيا بخلاف مقصود الدعوة الى الله عز وجل. نسأل الله ان يرزقنا جميعا الفقه في دينه والاحسان والحكمة والموعظة

الحسنة انه جواد كريم. والله اعلم ما انتهت الاسئلة جزاكم الله - [00:49:12](#)

نختم به نختم بسؤال اخر شيخنا حفظكم الله الله يحفظك الله يحفظك ويبارك فيك يقول حفظكم الله حكم قول نسأل الله حسن

الخاتمة دعاء طيب. دعاء طيب هذا. ينبغي للعبد ان يحرص عليه ان يسأل الله حسن الخاتمة. ان يحرص على ذلك. ادعو الله -

[00:49:33](#)

تستجاب منه فيختم الله له بالخاتمة الحسنة. ونسأل الله ان يختم خاتمتنا بخاتمة حسنة وان يعيذنا من خاتمة السوء. والله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. امين امين. جزاكم الله خيرا - [00:49:58](#)

فيكم - [00:50:18](#)